

على هامش اجتماع مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات في دورته الـ (14) للمجلس والـ (28) للمكتب التنفيذي:

عدد من الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود العربية المشاركة لـ **الأكابر** :

الاجتماع يحمل دلالة تاريخية كبيرة على أهمية اليمن كإحدى الدول المحورية في الجامعة العربية

نتائج المؤتمر عكست الرغبة في تدعيم العمل العربي المشترك وزيادة الترابط



احتضنت العاصمة صنعاء يومي الأربعاء والخميس (30 يونيو - 1 يوليو)

2010م اجتماع مجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات في دورته

الـ (14) للمجلس والـ (28) للمكتب التنفيذي.. صحيفة (14 أكتوبر) التقت

عدداً من الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود العربية المشاركة واستمعت إلى

آرائهم حول هذا الاجتماع وأهميته وما تمخض عنه من توصيات ومستقبل

الاتصالات وتقنية المعلومات في العالم العربي ... إلى التفاصيل :

صنعاء / لقاءات / بشير الحزمي / لؤي عباس غالب / سمير الصلوي

عربي دوت كوم

وزير الاتصالات وتقنية المعلومات كمال حسن الجبري قال: إن هذا الاجتماع بدورته الرابعة عشرة ناقش موضوعات مهمة ذات أبعاد مختلفة لعل أهمها سعيه للتنسيق بين أعضاء المجموعة العربية في مختلف القضايا التي أهمها النطاق العلوي للإنترنت المعروف بـ(عربي دوت كوم) بمعنى أن المجموعة العربية تستسي لدى الاتحاد الدولي ومنظمة الأيكان (لجعل اللغة العربية لغة أساسية في البحث في الإنترنت بحيث يسهل للمواطن العربي أن يدخل الإنترنت ويستخدم محركات البحث باللغة العربية، البعد الآخر هو التحضير للاجتماع الكبير الذي سيعقد في المكسيك نهاية العام الحالي وهو اجتماع المندوبين الفوضيين للاتحاد الدولي للاتصالات وهو أعلى سلطة في الاتحاد الدولي للاتصالات، وسيتم انتخاب عدد من المندوبين .. والمجموعة العربية تدفع بعدد من مرشحيها للحصول على مناصب مهمة في الاتحاد الدولي للاتصالات.

حكومة الإنترنت

وقال الوزير الجبري أيضاً إن هناك اجتماعاً في لتوانيا حول حوكمة الإنترنت وستشارك فيه ونادو بدلونا ساعين كمجموعة عربية ليكون لنا تواجد في مجال إدارة الشبكة العنكبوتية لكسر احتكار مجموعات معينة له. كما ناقشنا أيضاً مقررات البريد وما خرجت به من توصيات خاصة بتنمية البريد وإدخال خدمات بريدية جديدة وعمل منظومة بريدية عربية والاستفادة من تقنيات الاتصالات والمعلومات في القطاع البريدي ومساعدة الدول العربية التي تحتاج لدعم في بنيتها التحتية في المجال البريدي .. هذه هي مجمل القضايا الرئيسية التي ناقشناها .. اليمن في الواقع لم تستضف فعالية واحدة بل استضافت ثلاث فعاليات الأولى اجتماع المكتب التنفيذي والثانية الاجتماع الوزاري لوزراء الاتصالات العرب والثالثة الاجتماع الاستثنائي للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي تم فيها انتخاب رئاسة جديدة، كما تم أيضاً مناقشة واعتماد دخول دول عربية في عضوية هذه المجموعة.

أنشطة المجالس الوزارية العربية

أما الدكتور عماد عبدالغني الصابوني وزير الاتصالات والتقانة السوري فقد تحدث من جانبه وقال : اجتماع الوزراء العرب هو اجتماع دوري وهو من الاجتماعات المهمة، وربما كان مجلس وزراء الاتصالات العرب من أنشط المجالس الوزارية العربية، وهو يتابع الموضوعات المعروضة عليه التي تخص المنطقة وعلى رأسها الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات والمشاريع التي تخرج منها كل القضايا المتعلقة بتوحيد عملية الاتصال بين الدول العربية في الحساب والأجور وما إلى ذلك، هذا طبعاً في شق الاتصالات لكن في الشق البريدي أيضاً هناك عمل كبير يتم خصوصاً أن البريد يشهد تطوراً كبيراً في معظم الدول، وأعتقد أن التنافس بين وضع الاتصالات في اليمن وسوريا لافت للنظر من حيث البنية التشريعية ومن ناحية المشكلات التي نحاول اليوم أن نعالجها .. التنظيمية وقضية التردد وتخصيصها.. إلى آخره وقضية انفتاح السوق ودخول المشغلين من القطاع الخاص والرخص التي يمكن أن تعطى لهم، كذلك فيما يتعلق بنشر النطاق العريض للإنترنت وكذلك فيما يخص خدمات الحكومة الإلكترونية.

وأعتقد أن الجمهورية اليمنية قد خطت خطوات سريعة جداً في هذه المجالات وهناك تطور واضح وأهني كل الزملاء في وزارة الاتصالات اليمنية وفي الحكومة اليمنية على كل الإنجازات التي تمت في هذا المجال.

دعم للتعاون العربي

من جهته قال محمد الناصر عماد وزير تكنولوجيا الاتصال في الجمهورية التونسية : بداية أود أصالة عن نفسي ونيابة عن الوفد التونسي المرافق لي أن أعبّر عن تقديري وشكري الكامل للحكومة اليمنية وكذلك للأخ العزيز وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في الجمهورية اليمنية الشقيقة.

وفي الحقيقة البنود التي تم دراستها في هذه الجلسة المتميزة تشكل دعماً للتعاون العربي تجاه تبادل التجارب الناجحة والحد من الفجوة الرقمية من ناحية البلدان العربية والبلدان المتقدمة وكذلك داخل البلدان العربية.

وأضاف أن هناك تعاوناً ثنائياً بين الجمهورية التونسية والجمهورية اليمنية في عدة مجالات منها البريد وكذلك تتمكن من تكنولوجيا الإنترنت، ونحن مع أخي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات اليمني متجهون نحو دعم الشراكة الثنائية ودعم المجالات في تبادل التجارب الناجحة إن شاء الله.

دعم كبير لفلسطين

بدوره يقول الدكتور / مشهور أبو دقة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بدولة فلسطين إن الاجتماع كان فيه مكاشفة وصراحة ، وشهد نقاشات واسعة تخاطب الوضع الحالي في الوطن العربي وكل المشاكل في تقنية المعلومات ، وقد كان هناك دعم كبير لفلسطين وتنسيق عربي عربي خصوصاً في إطار الاتحاد الدولي للاتصالات كان هناك دعم كبير للمجموعة العربية وكان هناك دعم كبير من المكتب الإقليمي للاتصالات وهناك مساعدات فنية ومساعدات مالية لقطاع البريد في فلسطين وقطاع الاتصالات بشكل عام . كما تعلمون فلسطين لا تزال عضو مراقباً في الاتحاد الدولي للاتصالات وسنقوم بتقديم طلب للعضوية الكاملة وستقوم المجموعة العربية بتقديم هذا الطلب نيابة عن فلسطين ودائماً الدول العربية لا تتأخر عن فلسطين .

وأضاف أن هذا هو ثاني اجتماع أشارك فيه ، وأعتقد أنه كان هناك تنوع في القرارات وكانت شاملة وكذا متابعة القرارات السابقة والإخوة في اليمن قاموا بمجهود كبير لتنظيم الاجتماعات وإنجاحها.

توصيات عملية وأصحة

أما معالي الدكتور / يحيى عبدالله محمد وزير الاتصالات السودانية فقد تحدث قائلاً: نحن نأمل أن نخرج بإذن الله من هذه الاجتماعات بتوصيات عملية وواضحة وتؤدي في النهاية إلى مشروعات يحس بها المواطن في الوطن العربي كافة من

تسهيلات لخدمات الاتصال ووصوله إلى خدمات تقنية المعلومات في مكانه ، والدفع للأمام بمشروع الحكومة الإلكترونية في الدول العربية ، المختلفة والتشارك في المشاريع الناجحة في كل الدول العربية وتحقيقه الوحدة العربية إن شاء الله عن طريق هذه القرارات.

وأضاف أن واقع الاتصالات في العالم العربي كله بحمد الله في تقدم واضح وقد لبسنا ذلك في اليمن ونأمل أن توظف هذه البنية التحتية لخدمة المواطن العربي في كل أنحاء الوطن العربي ومن الواضح أنه في أجندة المجلس هناك توصيات واضحة ونأمل أن يحس بها المواطن العربي قريباً

بدءً بالنطاقات العربية ليشرع بها المواطنون مباشرة مروراً بخدمات تقنية لن يشعر بها المواطن مباشرة ولكنها ستؤدي إلى تقوية البنية التحتية لشبكات الاتصالات وتقنية المعلومات في العالم العربي بإذن الله تعالى ونحن نحتاج إلى مثل هذا النوع من التنسيق حتى لا تعمل كل دولة بطريقة منفصلة عن الآخرين.

توصيات نافعة ومهمة

ويقول الأستاذ/ علي عبيدي فارح وزير الإعلام والثقافة والبريد والاتصالات في جمهورية جيبوتي إن هذا الاجتماع في اليمن كان ممتازاً جداً وتوقع أن يخرج بتوصيات نافعة ومهمة لا تقل أهمية عن توصيات الاجتماعات السابقة. وكلنا يعرف قدرة اليمن وإمكانياتها في مجال الاتصالات وتقنية القرارات واليمن تشهد تطوراً كبيراً في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات ، ونحن في جيبوتي نرى أن هذا الاجتماع في اليمن كأنه في جيبوتي لأننا تربطنا باليمن علاقات قوية وتعاون وثيق ونحن على ثقة من قدرة اليمن في تحقيق كل النجاح لهذا الاجتماع.

تتمية القطاع وتطويره

أما السيد أخرام جميل المستشار لشؤون السياسات الاستراتيجية في وزارة الاتصالات الأردنية لرئيس الوفد الأردني فقد تحدث قائلاً نحن سعدون بوجودنا في اليمن ، فاليمن هي قلب العروبة وتعكس التطامع والطموحات العربية دائماً وأبداً والتفكير والنزعة، ونأمل لليمن استمرار الأمن والسلام والوحدة الوطنية ، وبالنسبة للاجتماعات فقد أهنينا أعمال المكتب التنفيذي وكما تعلمون أن التطورات الاستراتيجية الهائلة في قطاعي البريد والاتصالات أعادت تشكيل الخدمات

للمؤسسة اليمنية للاتصالات السلكية واللاسلكية: تفخر صنعاء الحضارة صنعاء التاريخ باستضافة هذا الحدث المهم في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وهو استضافة الدورة الرابعة عشر لوزراء الاتصالات العرب الذي يمثل نقطة تحول كبيرة في الارتقاء وتطوير خدمات الاتصالات وتفعيل الدور التكاملي والتنسيق بين مختلف الدول العربية وما خرج به من توصيات مهمة ستترقي بالبنية التحتية لخدمات الاتصالات وتطوير وتحديث وإدخال تقنيات اتصالات حديثة بما يكفل زيادة فعالية التواصل والاتصال بما يحقق الاستفادة المثلى من تقنيات المعلومات في تطوير الأداء الحكومي في مختلف مراحته.

لقد خرج الاجتماع بعدد من التوصيات سواء المتعلقة بقطاع البريد أو بقطاع الاتصالات ومن أهم هذه التوصيات من وجهة نظري هو إطلاق النطاق العربي واعتماد ما يسمى (دوت عربي) أو (دوت عرب) كنطاق علوي للإنترنت بدلاً عن استخدام الأحرف اللاتينية.

نتائج مبشرة

من جهتها عبرت جميلة يوسف مطر المشرفة على إدارة الاتصالات وتقنيات المعلومات بجامعة الدول العربية عن شكرها الجزيل لحسن الضيافة وكرم الاستقبال الذي قوبلت به الوفود العربية ساعة ما طنت أقدامها أرض الجمهورية اليمنية. وقالت إن الاجتماع الرابع عشر لوزراء الاتصالات العرب جاء بناء على دعوة كريمة من قبل معالي وزير الاتصالات اليمني المهندس كمال الجبري.

وقالت إن عددًا كبيراً من الموضوعات أدرج على جدول أعمال المجلس لعل أهمها تقارير اللجان الدائمة فهناك لجانتان دائمتان الأولى للجنة الدائمة للاتصالات والثانية اللجنة الدائمة العربية للبريد .. والاجتماع سيعتمد توصيات اللجان وفرق العمل.

وأضافت أن موضوعات هامة أخرى نوقشت مثل أسماء النطاقات العربية وتشكيل مكتب تنفيذي جديد بناط به تنفيذ قرارات المجلس خلال فترة الانتخاب فقد تم في الاجتماع مناقشة موضوع مهم آخر هو دعم المرشحين العرب فهناك مجموعة من المرشحين العرب لعدة مناصب في الاتحاد الدولي.

آلية تشكيل المجلس التنفيذي

كما أجبأت على تساؤل الصحفية عن آلية تشكيل المكتب التنفيذي بالقول إن آلية تشكيل المكتب التنفيذي هي التوافق



د. يحيى عبد الله محمد



د. مشهور أبو دقة



د. عماد الصابوني



د. عز الدين كامل



جميلة يوسف مطر



محمد الناصر عمار



أخرام جميل



علي عبيدي فارح



عبد المحسن الجبري



د. محمد الوهبي

ولجأ إلى الانتخاب إذا لم يتم التوافق والمتبع هو أن تزكّي دولتان ويتم اختيار ثلاث دول حسب ترتيب الحروف الأبجدية والثلاث دول الأخرى يتم اختيارها حسب ترتيب القيمة العربية (بالتوافق بين القيمة الحالية والقيمة السابقة والقيمة اللاحقة).

دلالة تاريخية

بينما قال الدكتور محمد الوهبي وكيل وزارة النقل والاتصالات بسلمة عمان إن مجرد قيام هذا الاجتماع في العاصمة صنعاء يحمل دلالة تاريخية كبيرة على أهمية اليمن كأحدى الدول المحورية في الجامعة العربية.. وهناك عدد من المرشحين العرب وسيتم مناقشة دعم هؤلاء المرشحين والتنسيق بتقديم أوراق عمل تخدم الأمة العربية في الاتحاد الدولي للاتصالات.

أبعاد ثلاثية

بينما تحدث الدكتور عبدالمنعم يوسف وكيل وزارة الاتصالات في الجمهورية اللبنانية مدير عام المشغل الوطني اللبناني (وجيروا تيليكوم) قائلاً: إن الشرف أن أكون هنا في اليمن البلد الذي تربينا على أديماته وعلى ثقافته وعلى ما نلنا من علم علمائه.. أشرك في فعاليات هذا الاجتماع في دورته الرابعة عشرة بصفتي رئيس الجلسة التي ستنتقل اليوم إلى الرئاسة اليمنية.

وأضاف أن مجلس وزراء الاتصالات العرب هو الفضاء الحكومي الرسمي الوحيد الذي له أبعاد ثلاثة الأول هو فضاء للتنسيق والتشاور بين وزراء الاتصالات العرب والثاني هو فضاء لتدريس فيه التنظيمات والقرارات المنظمة لقطاع الاتصالات العربي بشكل عام، وأما البعد الثالث فإنه تتخذ فيه قرارات وتوصيات لمصلحة تنمية قطاع الاتصالات وصناعة الاتصالات وخدمات الاتصالات التي تنقل فيما بعد إلى الإدارات العامة في الدول لكي

ينفذوا منها ما يستطيعون تنفيذه. وجلسه المجلس الوزاري ذات شقين اثنين شق لقطاع البريد وشق لقطاع الاتصالات وهذا الشقان قد تم مناقشة أعمال عديدة لهما على مدى سنة كاملة في الدورة الثالثة عشرة وستتخذ قرارات هامة على مستوى القطاع البريدي وتطوير القطاع أسماء النطاقات كما في مجال تقنيات تكنولوجيا المعلومات في البريد.

أما في الاتصالات فهناك أمران مهمان بالدرجة الأولى، الأول قرارات تخص أسماء النطاقات العربية لأنه وإلى الآن لاتزال اللغة العربية ليست لغة معتمدة حتى على المستوى الأدنى في شبكة الإنترنت فلا يوجد في أسماء النطاقات (نقطة عرب) أو (نقطة عربي) فالموضوع الأهم الذي سيناقش اليوم هو ما هو الإطار الهيكلي الذي سوف تعتمده جامعة الدول العربية والإدارات الرسمية الحكومية من وزارات وما شابه ذلك في الوطن العربي على مستوى كل بلد بما فيها اليمن لإنشاء هيكلية تستطيع أن تضبط أسماء النطاقات كما في الحالة في المؤسسة الدولية (الايكان) نحن بحاجة لهذا قرار رئيسي ومهم.

والأمر الثاني المهم في مجال الاتصالات هو التحضير لمؤتمر مندوبي الفوضيين للاتحاد الدولي للاتصالات في أكتوبر في المكسيك لتوحيد المواقف العربية بما يخص التشريعات وهذا أمر مهم.

نتائج مشررة وطيبة

الأخ عبد المحسن الجبري وكيل وزارة المواصلات بدولة الكويت تحدث عن أهم ما خرج به المؤتمر والأهمية التي يكتسبها في هذه الدورة بقوله: بداية نشكر الشعب اليمني قيادة وشعباً على ما وجدناه من حسن استقبال وضيافة وبالنسبة لنتائج المؤتمر فقد خرجنا بحصيلة ثمرة وطيبة عكست مدى الحساس الموجود لدى الأخوة الوزراء في تدعيم العمل العربي المشترك وتقويته بما يساهم ويعزز من زيادة الترابط بين الدول العربية حيث أن الاتصالات أصبحت اليوم أحد الجوانب المهمة التي نعمل عليها في الدول العربية في تمويل المجتمعات بكل ما يحتاجونه من تواصل وعلم، وقد ناقشنا في الاجتماع نتائج أعمال اللجان الدائمة للبريد واللجنة التوجيهية للاتصالات وتقنية المعلومات ونتائج فرق العمل المتعددة التي تسهم في تنمية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وتنمية البريد بما فيها من بنود متشعبة للكامل العربي في مجال التقنيات والاتصالات وربط البيني بين دول المنطقة وتسهيل الإجراءات الجمركية بالنسبة للطرود البريدية والبريد العاجل والبريد الدولي.

وأضاف أن الكويت قدمت عدداً من المقترحات للجان المختصة وتم المصادقة عليها.. وعن التعاون القائم بين اليمن والكويت قال: إن اليمن والكويت جزء من المنظومة العربية وهناك اتصالات ونقاشات ثنائية بين البلدين من خلال اللجنة التوجيهية للبريد واللجنة التوجيهية للاتصالات، متمنياً أن تنعكس النتائج التي خرج بها الاجتماع على المواطن العربي بالدرجة الأولى والتكامل في الاتصالات بين الدول العربية بما يساعده في تخفيض الأسعار بين الدول ويزيد من كثافة الاتصالات والترابط الاجتماعي بين الدول العربية.

تعاون مشترك

كما التقينا بالأخ محمد الغانم مدير عام هيئة تنظيم الاتصالات بدولة الإمارات رئيس الوفد المشارك الذي تحدث عن أهم ما خرج به الاجتماع بقوله: لقد حقق الاجتماع أهدافه وهناك إجماع على نتائج التوصيات المقدمة من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاتصالات العرب ومن أهم المواضيع التي خرج بها المؤتمر هي التوصية على انتقال خطوط الإنترنت من النسخة الرابعة إلى النسخة السادسة والإسراع بها كما أن هناك عدداً من النقاط المهمة منها دعوة منظمة (الايكان) إلى التعاون مع جامعة الدول العربية بخصوص هذا الموضوع إضافة إلى دعم ترشيح الدول العربية في مؤتمر المندوبين الفوضيين القادم في مدينة المكسيك الذي يجري بخصوص إعادة ترشيح مجلس الاتحاد وترشيح عدد من المرشحين العرب الذين حازوا على الإجماع، وقال إن التعاون القائم بين الدول العربية في مجال الاتصالات متميز كثيراً عن السابق وأن هناك توجهات متفاناً على التعاون في تنمية هذا الجانب مع جميع الدول العربية.

تبادل الخبرات

كما تحدث في المناسبة الأخ بشير الجبور رئيس لجنة تأسيس هيئة تنظيم الاتصالات في ليبيا عن أهمية انعقاد الاجتماع في تطوير علاقات التعاون بين الدول العربية بقوله: لقد مثل الاجتماع مرحلة هامة للنقاش وطرح المواضيع المختلفة التي تم مناقشتها من قبل المكتب التنفيذي ووزراء الاتصالات العرب والتي ستعود بمجملها لمصلحة المواطن العربي ولتطوير مؤسسات الاتصالات في الدول العربية عبر تبادل الخبرات والتنسيق في المجالات الدولية من أجل الوصول إلى التقنيات الحديثة والمتطورة.

وعن التعاون القائم في مجال الاتصالات بين الدول العربية قال: إنه من خلال المؤتمرات والدراسات القائمة وجدنا أن التعاون لمناقشتها في هذا الاجتماع والخاصة بتطوير خدمات الاتصالات والمعلومات في الوطن العربي وتعزيز علاقات التعاون بين الدول العربية ووضع آليات جديدة تواكب دول العالم، وحقائقنا إننا أنجزنا الكثير من الأهداف والتطلعات بفضل اللجان الدائمة المشتركة التي عكفت على مناقشة عدد من المواضيع التي تم طرحها في اجتماع المكتب التنفيذي وخلصت إلى عدد من التوصيات.

مواكبة التطور العالمي

كما تحدث الدكتور أحمد الشربيني مساعد وزير الاتصالات المصري لشؤون التعاون الدولي رئيس الوفد المشارك عن نتائج المؤتمر بقوله: إن المؤتمر حقق عدداً من الأهداف التي تم رسمها لمناقشتها في هذا الاجتماع والخاصة بتطوير خدمات الاتصالات والمعلومات في الوطن العربي وتعزيز علاقات التعاون بين الدول العربية ووضع آليات جديدة تواكب دول العالم، وحقائقنا إننا أنجزنا الكثير من الأهداف والتطلعات بفضل اللجان الدائمة المشتركة التي عكفت على مناقشة عدد من المواضيع التي تم طرحها في اجتماع المكتب التنفيذي وخلصت إلى عدد من التوصيات.